

الوضعية المشكلة

وجدت صديقك أحمد فرحا بسيارة أبيه الجديدة التي اشتراها مؤخرا، حيث اقترض مبلغا من المال من البنك سيرده بالتقسيط مع زيادة يأخذها البنك، فقلت له: لكن ذلك ربا وهو من الكبائر؟ فقال لك: وما معنى الكبائر؟ وهل لها عقوبة خطيرة؟

النصوص المؤطرة للدرس

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحَسَنَىٰ ۗ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اتَّقَىٰ﴾.

[سورة النجم، الآيتان: 30 - 31]

توثيق النصوص والتعريف بها

التعريف بسورة النجم

سورة النجم: مكية، وعدد آياتها 62 آية، ترتيبها 53 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الإخلاص"، يدور محور السورة حول موضوع الرسالة في إطارها العام، وموضوع الإيمان بالبعث والنشور وصدق الرسول ﷺ والتوحيد وقدرة الله.

نشاط الفهم وشرح المفردات

شرح المفردات والعبارات

- يجتنبون: يبتعدون.
- كبائر الإثم: الذنوب العظيمة التي تستوجب غضب الله تعالى
- اللمم: صفائر الذنوب.

مضامين النصوص الأساسية

- من أسباب الفوز بالحسنى اجتناب كبائر الذنوب والفواحش.

الكبائر والموبقات: أنواعها وأسباب الوقوع فيها

مفهوم الكبائر

الكبائر: هي كل معصية ترتب عنها حد في الدنيا كالقتل والزنا والسرقعة...، أو جاء فيها وعيد في الآخرة من عذاب أو غضب، أو لعن الله ورسوله فاعلها، وهي ذنوب ومعاصي عظيمة.

مفهوم الموبقات

الموبقات: هي وصف لأثار الكبائر على مرتكبها، وسميت موبقات لأنها توبق (تهلك) مرتكبها وتلقيه في النار.

أنواع الكبائر والموبقات

- الشرك بالله.
- السحر.
- قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق.
- أكل الربا.
- أكل مال اليتيم.
- التولي يوم الزحف.
- قذف المحصنات.

أسباب الوقوع فيها

ضعف الإيمان بالله وعدم استحضار مراقبته تعالى.

- إتباع الهوى والشهوات والغرائز.
- إغواء الشيطان لبني البشر.
- الجهل بالدين.
- أصدقاء السوء ...

آثار الوقوع في الكبائر وسبل الوقاية منها

آثار الوقوع في الكبائر

- عقوبة دنيوية: تتجلى في انتشار الأمراض (الزنا)، ومحق البركة، والظلم، وهلاك الأمم وزوالها، وظهور الفساد، ونزول العذاب، والفشل والهزيمة، والذل والخزي، وإزالة النعم ونزول النقم، وقسوة القلوب ...
- عقوبة أخروية: مضاعفة العذاب يوم القيامة.

سبل الوقاية منها

- استحضار مراقبة الله تعالى والتزام التقوى.
- تعظيم حدود الله وشعائره والتزام حرمانه.
- معرفة أنواع المعاصي من خلال التفقه في الدين.
- استشعار المسلم خطورة وآثار ارتكاب الكبائر والمعاصي.
- التأسي برسول الله ﷺ وصحابته الكرام والصالحين.
- الحذر من وساوس النفس الأمارة بالسوء وإغواء الشيطان.
- التوبة والإكثار من فعل الخير كالصلاة والصيام والصدقات ...